## د. بكر موسى السواعدة (الأردن)

مِنْ مَواليدِ محافظةِ مأدبا – مليح سنة ١٩٧٦ ميلاديّة، حاصلٌ على دكتوراه لغة عربيّة – لسانيات. عمل معلمًا للغة العربية في وزارة التربية والتعليم، وهو الآن محاضر في الجامعة الأميركية في مأدبا. صدرَ لهُ ديوان شعر بعنوان (من تحت الرماد)، وله ديوان شعر مخطوط بعنوان (تراتيل السلام)، وصدرت له رواية بعنوان (عندما يموت الياسمين).

### أردنُّ قلعةُ الأحرار

للشَّمس في كبدِ السّماءِ بناءُ ... ولها بأردنِّ الشُّموخِ سماءُ
مزدانةٌ بالعزِّ كلَّلَها النَّدى ... وبها مِنَ المجدِ التليدِ سَناءُ
ولها مِنَ التاريخِ سِفْرٌ ناصعٌ ... يشتاقُ لَمْسَ حُروفِهِ العُظَماءُ
فإذا الكرامةُ أطلقتْ أصواتَها ... أصغى لِصوتِ نِدائِها الكُرَماءُ
كلُّ الحضاراتِ اسْتفاءتْ ظِلَّهُ ... وَبَنَتْ رُسومًا ما لَهُنَّ خَفاءُ
أسماؤُها محفورةٌ في صخرِهِ ... فَزَهتْ بلَثمِ صُخورِهِ الأسماءُ
وثراهُ درْبُ الأوفياءِ إذا انْبَرَوا ... للحقِّ لا خَوْفٌ ولا خُيَلاءُ
وهَواؤُهُ طَعْمُ الحياةِ ولونُها ... وبهِ لِأَسْقامِ القُلوبِ شِفاءُ
يومَ انْبَرى الْأحرارُ يرجُونَ العُلا ... صَنَعوا نُجومًا مِنْ يَديكَ تُضاءُ
رَسَموا لنا درْبَ الحياةِ فأصبَحُوا ... رَمْزًا يَهيمُ بوصفِهِ الشُّعَراءُ
وَلَنا بذكراهُمْ مَعينٌ دافقٌ ... في فَيضِهِ للظَّامِئينَ رُواءُ
وَبذِكرِهِمْ تَحيا البُطولةُ في ... القُلوبِ وَيَقْتَفي آثارَهُا الشُّرَفاءُ
برصاصةِ الحقِّ استفاقتْ عِزّةٌ ... فَتَنَفَّسَتْ أعباقَها الغَبْراءُ
ومَضَى الهَواشِمُ يرسُمونَ طريقَنا ... نورًا تَلاشى دُونَهُ الظَّلْماءُ
هُمْ أسْرَجُوا خَيْلَ الحَميَّةِ فانْبَرَتْ ... تُعلي الصَّهيلَ فتُسمَعُ الأصداءُ
من مَكَّةَ انْطَلَقَتْ جحافِلُها التي ... كُسِيَتْ فَخارًا يَعتليهِ بَهاءُ
فاستقبَلَتْها والبشائرُ حَوْلَها ... عَمَّانُ وازْدانتْ بها الأرجاءُ
هُمْ آلُ هاشمَ سِبْطُ خيرِ مُعلِّمِ ... هُمْ دربُ عِزَّتِنا، هُمُ الفُضَلاءُ

أنفاسُـــهُمْ مـــا زالـــتِ الـــروحَ الـــتي ... تبنـــي صُـــروحًا مـــا لهُـــنَّ فَنَـــاء
ولَنَـــا بعبـــدِ اللـــهِ إرثٌ مـــنهمُ ... صِـــدقٌ يُزيّنُـــهُ هُـــدًى وَحَيـــاءُ
وعَلَيـــهِ مـــنْ شَـــرَفِ الخِصـــال عَبـــاءةٌ ... نُسِـــجَتْ بخَـــيطِ كَرامـــةٍ، ورِداءُ
وَيَـــداهُ نَبْـــعُ المَكْرُمـــاتِ، وقَلْبُـــهُ ... عَطْـــفٌ علـــى أبنائِـــهِ، وَعَطـــاءُ
حـــازَ الفَضـــائِلَ مـــنْ عَظـــيمِ أُصُـــولِها ... فَعَـــلا بهـــا لِلخـــيرِ فيـــهِ لِـــواءُ
أردنُّ، يـــا صـــرحًا تَســـامى رِفعـــةً ... يخشـــى بُلـــوغَ عُلـــوِّكَ الجُبَنـــاءُ
يـــا قلعـــةً كُسِـــرَتْ علـــى أسـوارِهـــا ... هِمَـــمُ الغُـــزاةِ وهابَهـــا الأعـــداءُ
أحيـــا بنـــا اسْـــتقلالُكَ الفَجْـــرَ الـــذي ... قُتِلـــتْ بحَـــدِّ ضِـــيائِهِ الظَّلْمـــاءُ
وتَفَتَّحَـــتْ أزهـــارُ مَجـــدِكَ في الرُّبَـــا ... فَتَنَفَّســـتْ أعْباقَهـــا الصَّـــحراءُ
غَـــدُنا علـــى يَـــدِهِ اسْتفـــاقَ مُـــهَلِّلاً ... مُستَبْشِـــرًا فَحُروفُـــهُ غَـــرّاءُ
مَهْـــدَ الكرامـــةِ، يـــا عَـــرينَ أُســـودِنا ... فيـــكَ الرَّجـــاءُ ولـــن يَخيـــبَ رَجـــاءُ
يـــا مَوْطِنَّـــا عِـشْنـــا بـــهِ وَلأجْلِـــهِ ... تَفـــديكَ مِنّـــا أنفُـــسٌ ودِمـــاءُ
قَســـمًا سَـــنَبْقى جُنْـــدَ عِـــزِّكَ دائِمًـــا ... عهـــدًا علينـــا، والعُهـــودُ قَضـــاءُ
وَلَسَـــوْفَ تَبقَـــى مَنْبَـــعَ الخـــيرِ الـــذي ... تَهـــوى لِقـــاءَ رُبوعِـــهِ الأنْـــواءُ